مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٣) العدد (٣)
الإصدار العاشر
٢٠٢٢ (١٠٥-٩٧)

مذبحة الكبكب وأثارها الحضارية في سلطنة وداي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الدكتور الصادق أحمد آدم
*المحاضر بقسم التاريخ، كلية الشارقة للعلوم التربوية، بجامعة الملك فيصل، **تشاد***
البريد الإلكتروني: alsadeg44ah@gmail.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٥ سبتمبر ٢٠٢٢م

الملخص

مشكلة البحث في هذا الموضوع ناتجة عن عدم تناول الباحثين والمؤرخين لهذا الموضوع في ثوب علمي، إلا في بعض ثنايا كتبهم العامة، وفي بعض الأبحاث العامة، وهذا الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة والجديدة التي أثبتت آثار ها على مجتمع سلطنة وداي، ويهدف هذا البحث إلى المساهمة في الكتابة عن التاريخ والأثر الحضاري، لأن الإسلام هو العامل الأساسي لانتشار الحضارة في سلطنة وداي. ومن أسئلة البحث التي يسعى البحث جاهدا للإجابة عنها هي: - ١- ما هي الأسباب التي أدت الى قتل هؤلاء الأبرياء ٢- من هم الذين قاموا بقتل العلماء الأبرياء ٣- ما لماذا استعملوا الكب كب (الساطور) بدلا من الزخيرة. ٤- ما هي الآثار الحضارية التي نجمت من ذلك.

Abstract

The problem of researching this topic results from the failure of researchers and historians to deal with this topic in a scientific guise that scholars and insiders benefit from, except in some folds of books and public research. Historical and cultural impact of the Islamic Ouaddai Sultanate. Among the research questions that the research strives to answer is what are the reasons that led to the killing of these innocent people. For this purpose, the research followed a historical approach that helps me collect and analyze scientific material. Among the terms that were mentioned in the research

Keywords: Al- Koubkoub, meaning Al-Satour, and Al-Meram, which is the sister of the Sultan

*** مقدمة**

"مذبحة الكبكب وآثارها الحضارية في سلطنة وداي".

إن المشكلة التي تكمن في هذا البحث المتواضع، هو عدم تناول الباحثين والكتاب المؤرخين لهذا الموضوع واخراجه في ثوب علمي يستفيد منه الدارسين المطلعين، على آثار الشعوب ولشح ما ورد في بعض ثنايا الكتب والأبحاث العامة، فهو من المواضيع الجديدة التي تثبت آثار الحضارة في مجتمع سلطنة وداي.

كما يهدف إلى المساهمة في الكتابة عن التراث التاريخي والأثر الحضاري لهذه السلطنة، سلطنة وداي الإسلامية.

ومن خلال ذلك يسعى البحث جاهدا للإجابة عن هذه الأسئلة: –

١– ما هي الأسباب التي أدت إلى قتل هؤلاء الأبرياء

٢– من هم الذين قاموا بقتل العلماء الأبرياء

٣– ما لماذا استعملوا الكب كب (الساطور) بدلا من الذخيرة.

٤– ما هي الآثار الحضارية التي نجمت من ذلك.

أولاً– نبذة عن سلطنة وداي

١– نبذة جغرافية

أ– الموقع

بلغت مساحة السلطنة في أيامها الزاهرة قبل دخول الإسلام في إليها إلى جمهورية السودان شرقاً، وكذلك إلى مصر في الشمال الشرقي. [1]

وبعد رسم الحدود الجغرافية تقع سلطنة وداي في دولة تشاد في الجهة الشرقية منها، تحدها من جهة الشمال الصحراء الواقعة بينها وبين دولة ليبيا، ومن جهة الجنوب تحدها أراضي عباد الأصنام، ومن جهة الشرق سلطنة دار فور، ومن جهة الغرب سلطنة باغرمي.[2]وعندما تم تحديد الحدود بين تشاد والسودان ن بناءً على الاتفاقية الفرنسية البريطانية التي عقدت في 1898/ 06/14م، والبيان الصادر في يوم 1899/ 03/21م، الذي وُقع من قبل بول كاميون ممثلاً لفرنسا واللورد سالسبوري ممثلاً لبريطانيا.

ثم جاء فيما بعد تقسيم الحدود بين تشاد وليبيا، وبين تشاد والنيجر ونيجريا، وكذلك بين تشاد والكاميرون وأفريقيا الوسطى.[3]

وبذلك أصبحت تشاد الحديثة التي تقع فيها سلطنة وداي، تحدها ستة دول، من الشمال ليبيا ومن الجنوب أفريقيا

[1] الدكو، فضل كلود: **الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانم 1200 - 1600م**، منشورات كلية الدعوة، 1998 م، ص 60

[2] التونسي، الشيخ محمد بن عمر: **رحلة الى وداي**، تحقيق، عبد الباقي محمد، شركة مناكب للنشر، 2001م، ص ،16

[3] ـ الماحي تشاد من الاستعمار حتى الاستغلال ص153 وما بعدها

الوسطى ومن الشرق السودان ومن الغرب النيجر ونيجريا والكاميرون.

ب– أهم المدن التي تقع في سلطنة وداي.[4]

– **كدمة:** وهي كانت عاصمة للسلطنة في زمن حكم التنجر في الفترة ما بين (916 -1015 هـ الذي يوافق 1515 1615م)

– **وارا:** كانت العاصمة بعد كدمة ذلك في زمن حكم السلطان عبد الكريم 1615 م والى حكم السلطان محمد شريف الذي حولها إلى أبشة 1850 م.

– **أبشة:** هي أيضا عاصمة سلطنة وداي منذ عهد السلطان محمد شريف والى يومنا هذا.

– **بلتن:** هي من أهم مدن سلطنة وداي وتقع شمال العاصمة أبشة بحوالي 85 كم.

– **أدري:** مدينة تقع في الحدود مع جمهورية السودان وتبعد من العاصمة أبشة بحوالي 176كم.

– **أم حجر:** مدينة تقع غرب مدينة أبشة بحوالي 146كم.

– **قوز بيضة:** مدينة تقع جنوب العاصمة أبشة بأكثر من 200كم.

ب– نبذة تاريخية عن سلطنة وداي

لا توجد دراسات كافية تفيد الباحثين عن التاريخ القديم والوسيط والإسلامي لسلطنة وداي؛ عدا ما ذكره الأستاذ عثمان علي[5] ، حيث يقول (... بأن هناك مملكة كري قبل مجيء الإسلام واسم كري كان لملكهم في تلك الفترة ومكث مدة طويلة في الحكم حتى طعن في السن ...).

كما ذكر بأن دار وداي كان يحكمها قبل الإسلام ملك يسمى (وداكن) وقيل: إنه اسم قبيلة وداي مأخوذة من اسمه، وهؤلاء السكان ينتمون إلى قبيلة النوبة أو التنجر وأنهم أتوا من الشرق منذ قديم الزمان سواءٌ عن طريق الحبشة عبر خليج عدن أو عن طريق السويس.[6]

فمن القبائل التي حكمت منطقة وداي حتى عهد السلطان عبد الكريم بن جامع هي: –

– **الأحباش:** (133 -232هـ /733 -832م): هم بطن من العجمان إحدى قبائل نجد (فهؤلاء القوم هلكو في دار وداي بسبب العطش.[7]

– **الهلاليون:** هم من هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس بن عَيلان من العدنانية، كانوا يقطنون الحجاز ونجد حول مكة وأقاموا بالشام إلى أن ظعنوا إلى مصر

[4] آدم، الصادق أحمد: المؤثرات الإسلامية في سلطنة وداي، 1615 –1707م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، 2015م، ص، 65.

[5] - علي، عثمان: **لمحات من التاريخ التشادي الإسلامي**، مخطوط بتاريخ 1962م أبشة، مكتبة مركز البحوث، جامعة الملك فيصل، أنمينا، ص 13.

[6] علي: لمحات من التاريخ التشادي، مرجع سبق ذدره، ص 7.

[7] معجم قبائل العرب القديم والحديث، مصدر سبق ذكره، ج2، باب الهاء.

والمغرب، كما خرجوا مع هوازن يوم حنًين لمحاربة النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وساروا إلى الديار المصرية في حروب القرامطة ثم ساروا إلى إفريقيا.[8]

فمجيئهم إلى دار وداي وتوليهم للسلطة ليس فيه غرابة لأنهم تمرسوا على العمليات العسكرية والحربية أثناء حروبهم للنبي صلى الله عليه وسلم ـــ وفي الديار الأخرى لذلك سهل لهم أمر توليهم للسلطة في دار وداي، وبما أنهم فروا من النبي صلى الله عليه وسلم، إذا أنهم حكموا وهم غير مسلمين أو قليلي التمسك بالإسلام.

– **العمالقة**: هم قوم من ولد عملاق ويقال عملاق بن لاود بن إرم بن سام بن نوح.[9]

– **الزغاوة**: هناك عدة اختلافات حول أصولهم، منهم من يقول بأنهم ينحدرون من أصل بربري وذلك للتشابه في العادات والتقاليد حيث أنهم يميلون للعيش في المناطق الصحراوية لرعي الإبل. ومنهم من يقول إنهم ينتمون إلى القبائل العربية.[10] والراجح أنهم ليس لديهم انتماء عربي.

– **المرراريت**[11] اسم مشتق من اسم أبيهم القبلي (مارا) ويشتهرون بالشجاعة وبقسوة القلب.

– **السنارة**: من القبائل التي سكنت دار فور ووداي.

– **الكوكة**: مأواهم جهة المغرب والجنوب من سلطنة وداي حاليا وهم ثلاث فصائل، الكوكة والمدقو والبلالة.[12]

– **بنو هلبة**[13] ،هم من البقارة الذين ينتسبون إلى جنيد بن أحمد الأجدم.

– **التنجر** : بعض الروايات تقول أن جد التنجر هو أحمد المعقور ، وأن جزورهم تعود إلى الجزيرة العربية ، وأصولهم الحديثة تعود لتونس وأبو زيد الهلالي .[14] ورواية تقول أنهم عرب من بني هلال وجدهم هو رفاعة شاه ود رشيد وقد كتب لهم نسب يوصلهم إلى أبي زيد الهلالي .[15] ورواية تقول أنهم خليط من النوبيين وبني هلال وأنهم هاجروا من بلاد النوبة إلى دار فور في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، واستطاعوا أن ينشئوا دولة كبرى امتددت بين

---

[8] معجم قبائل العرب القديم والحديث، مصدر سبق ذكره، ج2، باب الهاء.

[9] - معجم قبائل العرب القديم والحديث، مصدر سبق ذكره، ج2، باب العين

[10] ـ كشنة، آدم: الزغاوة لمحات تاريخية وثقافية، ط1، المطبعة التشادية 2005 م، ص16

[11] ـ كشنة، آدم: الزغاوة لمحات تاريخية وثقافية، ط1، المطبعة التشادية 2005 م، ص16.

[12] - التونسي: رحلة إلى وداي، مرجع يبق ذكره، 99.

[13] - نختغال: **رحلة إلى وداي ودارفور**، ترجمه من الألمانية إلى العربية، الأستاذ سيد علي محمد ديدان المحامي، همبورج، فيشر، يانير 1873 1874، 2001 م ص، 176.

[14] نختغال: مرجع سبق ذكره، ص، 335.

[15] التونسي: المرجع السابق، ص، 132.

اقليم تشاد وكردفان ، وظلوا في الحكم إلى أن استولت أسرة الكيرا الفوراوية على الحكم .

ثانياً– مذبحة الكبكب[16](القتل بالساطور)

١– تسمية القتل بالساطور بدلاً من مذبحة الكبكب

سميت المذبحة التي ارتكبها المستعمر الفرنسي الغاشم في سلطنة وداي عام 1917م بمذبحة الكبكب، وذكر ذلك العديد من الباحثين والمؤرخين التشاديين وغيرهم.

وكلمة كبكب، كلمة مترجمة من الكلمة الفرنسية coup، والتي تعني قطع، وتكتب حسب النطق الفرنسي وهي ليست كلمة عربية، ومعناها بالعربية ساطور، والساطور سكين عريض ثقيل ذو حد واحد يكسر به العظم وغيره مما يحسن استعماله بدل السكين.

ويفضل بعض الباحثين استعمال مجزرة الكبكب، وآخرون مذبحة الكبكب، وما يراه الباحث أن الانسب والأفضل استخدم كلمة قتل، وليس كلمة مذبحة، ولا كلمة مجزرة، وأيضاّ كلمة ساطور بدلاّ من كبكب، فنقول القتل بالساطور.

القتل بالساطور حدث في سلطنة وداي وفي أماكن عديدة، منها مدينة أبشة وهي عاصمة السلطنة، وفي منطقة وادين، وسوف يدور محور هذا البحث ما وقع في العاصمة أبشة.

في الفترة من 13، 14، 11/15/ 1917م.[17] حدثت هذه الحادثة الأليمة والذين قاموا بذلك هم الفرنسيين وأعوانهم من الأفارقة.

٢– الأسباب التي أدت إلى القتل

هناك عدة أسباب ذكرت أدت إلى قتل بعض العلماء والمسئولين والأبرياء في مدينة أبشة وما حولها، ومن الروايات التي ذكرت: –

الرواية الأولى، تقول إن أحد أبناء أبشة قام بقتل ضابط فرنسي برتبة ملازم يدعى (ديرا Dira)، وذلك أثناء الاحتفالات الأسبوعية التي تقام عادة في أيام العطل الأسبوعية في المدينة (يوم الأحد)، وتم قتله بعدة طعنات نفذها القاتل فيه فأرداه قتيلاّ، وفي الحين تمكن زملاء المقتول من إطلاق طلقات نارية نحو القاتل فمات في الحين، ويقال إن القاتل هو عبد لامرأة تدعى (كويسة)، وقيل تدعى بانت.[18]

الرواية الثانية: قيل إن المقتول قائد الحملة في أبشة (جيرارDirar) كان في زيارة حول العاصمة أبشة في منطقة تدعى (طمطماي)، وفي أثناء زيارته التقى بعقيد المياقنة (إحدى قبائل السلطنة)، الذي ذكر له بأن العقيد محمد دكوم الذي تم تعينه من قبل العقيد الفرنسي (هلير Hiler) ليس بمخلص تجاه الفرنسيين وأنه يتآمر مع الفقهاء ضدهم، وقد أكد بعض الجواسيس ذلك بتواجد بعض الفقهاء أحيانا في

---

[16] الكبكب من مصطلحات اللغة الفرنسية coup– coup ومعناه الساطور.

[17] التونسي: المرجع السابق، ص، 132.

[18] حلولو، الطيب إدريس: **المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في تشاد ،1894 1929م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2002م، 55.

مترل العقيد دكوم، مما جعل العقيد (جيرارDirar) يصدق قول عقيد المياقنة.[19]

الرواية الثالثة: تقول بأن الذي قام بقتل الفرنسي هو اسمه خير مرسال وهو عبد للميرم كويسة (ميرم يعني أخت السلطان)، فقام بقتل الضابط الفرنسي، وعندما تم القبض عليه سئل عن السبب الذي دعاه لقتل الفرنسي؟ فقال إن الشيخ عبد الحق السنوسي وأخوه بهرام السنوسي، أفتيا في أثناء دروسهم بأن من قتل نصرانياّ دخل الجنة، وقيل بأن الذي أفتى بذلك هو الشيخ خليل أبو سيخة 'فإن من صام ثلاثة أيام وقتل كافراّ دخل الجنة، فكان ممن يحضر الدروس شخص يدعى (وكل أو توكل)، وهو يعمل جزاراّ ومملوكاّ لميرم كويسه، بعد سماعه لذلك الكلام قام بصيام ثلاثة أيام، ثم قتل الفرنسي كي يرحم بدخول الجنة.[20]

الرواية الرابعة: تقول لقد عثر في بعض مخطوطات علماء أبشة معلومات تدعو بالمؤامرات ضد الأوربيين، وصرح بذلك ضابط فرنسي من أصل جزائري، يدعي بأنه يعرف اللغة العربية.

الرواية الخامسة: تقول بأن بعض الثوار قاموا بقتل الطبيب الفرنسي الذي يدعى (داراس أو دمراس)، في منطقة تسمى (تيرقن) قرية تقع شمال أبشة ب25ك م. (حلولو عبد الكريم النور، الهادي نعيم)

يتضح من خلال الروايات التي رصدت الأسباب التي أدت إلى قتل العلماء والمسئولين والأبرياء، هو قتل الضابط الفرنسي، لأن فرنسا تعتبر ذلك إهانة لكرامتها وسيادتها لأنها هي المستعمِرة لهذه الأرض، فهذا الفعل أدى إلى زيادة حقدها وغضبها على الشعب الوداوي، فقامت بتنفيذ ذلك القتل اللاإنساني بصورة بشعة وفظيعة تقشعر منها القلوب.

أما ما ذكر من أسباب دينية، فهذه ليست من الأسباب المباشرة لذلك، وسياسة قتل العلماء لأنهم هم الموجهون والمرشدون للشعب والسلاطين، فالقضاء عليهم يسهل لهم تنفيذ مآربهم بكل سهولة ويسر لذا قاموا بقتلهم.

ثالثاً– تنفيذ القتل[21]

١– كيفية تنفيذ القتل

لقد اتفق معظم المرخين والباحثين حول الكيفية التي تم بها تنفيذ قتل العلماء والمسئولين والأبرياء من قبل الفرنسيين المحتلين، وذل في نفس المكان والزمان الذي ذكر سالفاّ، وذلك عل النحو التالي:–

فقد استدعى الضابط (جيرارDirar) في مترله الشاويش (سامبا ساموري) السنغالي الأصل، وجرى بنهما الحوار التالي:–

يقول (جيرارDirar) للشاويش، عليك بأن تأتي بالعقيد محمد دكوم وخليفته غداّ عند الصباح، أي أقصد برأسيهما

[19] حلولو، الطيب إدريس: المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في تشاد ،1894 – 1929م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2002م، 55.

[20] حلولو: المرجع نفسه، ص 53.

[21] حلولو: المرجع نفسه، ص 54.

رد الشاويش وقال هذا عمل غير جيد، ولكن إذا أمرت سأنفذ.

قال (جيرارDirar) تذهب اليه ومعك جنديين، وتقول له الملازم قائد الفرقة يريدك وعندما يخرج تقطع رأسه، وتفعل مع خليفته نفس الشيء، وبعد ذلك تقوم بقطع روس كل المتواجدين في المكان، وكما أعطيكم خيول وتصريح لنهب أحياء المدينة.

رد الشاويش سمبا قائلاّ حاضر يا سيدي مادامت تلك رغبتك.

بعد ذلك أعطى (جيرارDirar) تعليمات للملازم (بيلي Bili)، بأن يمنح الشاويش أربعين جنديا مزودين بالسواطير، كما أعطى تعليمات لضابط الصف (بولي Boli) بأن يقوم بتشديد الحراسة على مداخل المدينة، كما قال بأنه لا يريد أن يسمع طلقات نارية ولا صرخات النساء والأطفال، قال لسمبا هل فهمت؟

رد سمبا، نعم يا سيدي.

وفي اليوم التالي قام الجنود بمحاصرة منزل العقيد محمد دكوم وقطعوا رأسه بالساطور، وكذلك كل من كان موجود معه.

ثم بعد ذلك صدر الأمر بقتل جميع العلماء الذين ساكنين في حي (شق الفقهاء)، فقتلوا معظم الفقهاء الموجودين في هذا الحي، ففصل رؤوسهم عن أجسادهم بالساطور، وذلك بعد أداء فريضة صلاة الصبح في المسجد.

فقد استمرت هذه العملية مدة ثلاثة أيام، فشملت العاصمة أبشة وضواحيها، فقدر عدد القتلى بحوالي أكثر من 400 قتيلاّ.

٢- ذكر بعض أسماء الذين قتلوا [22]

لقد ذكرنا سابقاّ بأن تم قتل أكثر من أربعمائة شخص خلال هذه الحادثة، فمنهم العلماء ومنهم المسؤولين في السلطنة ومنهم من هو من عامة الشعب، ومن بين ذلك، العقيد محمد دكوم ونائبه بحرام والإمام آدم الجزولي والشيخ عبد الحق السنوسي وأخوه بهرام السنوسي والسيخ سعد الين سهل والشيخ جرمة آدم والشيخ عمر الشاهر والشيخ عباس والشيخ بشير والشيخ عليو وفكي عباس، وغيرهم.

وفي ذلك نظم الشاعر الفقيه محمد بن عباس قصيدة يرثي فيها شهداء الكبكب، قائلاّ:-

دخلوا المسجد كم كتاباّ مزقوا	بهم الكلاب النابحات الطرد
منعوا الشريعة والرياسة كلها	صار الجميع لديهم كالأعبد
قتلت مشايخنا كلاب الجحد في	كز من الشهر الحرام الأسعد
بهرام سعد الين عبد الحق يا	بحر العلوم الحبر نجل محمد

رابعاً- الآثار الحضارية التي نجمت عن القتل[23]

١- الآثار الاجتماعية

أ- قتل خيرة علماء الدين والمفسرين والمحدثين وعلماء اللغة وغير ذلك ممن يحملون هم الحضارة الإسلامية، الذين بذلوا جهدهم وأوقاتهم في تعليم الشعب الوداوي وكل من يفد إليها من الديار الأخرى وعلوم الدين الإسلامي الحنيف واللغة العربية.

[22] حلولو: مرجع سبق ذكره، ص 53.

[23] حلولو: مرجع سبق ذكره، ص 55.

ب- هاجر العديد من أمراء السلطنة ومن العلماء الذين نجوا من القتل إلى دول الجوار (السودان ومصر وليبيا)، وقد تبعهم العديد من أسرهم حيث وجدوا فاستقروا هنالك.

ج- فرض الضرائب الباهظة على المواطنين، مع سوء التعامل والإهانة والضرب والشتم أثناء جمعها.

د- استيلاء وسلب العديد من ممتلكات الضحايا ومن ممتلكات أسرهم.

هـ- قل عدد سكان العاصمة أبشة، بسبب الهجرات المتكررة منها وعدم العودة إليها.

وأثر ذلك القتل في نفوس الشعب الو داوي وزاد من كراهيتهم للفرنسيين وأعوانهم.

٢- الآثار السياسية

أ- احتلال سلطنة وداي من قبل المستعمر أدى تخليص سيادة سلاطينها، وجعل دورهم السياسي دور رمزي فقط.

ب- قتل السلطان دود مرة الذي قاوم المستعمر الفرنسي أثناء الغزو، مما جعل هناك فراغ سياسي في دار وداي استمر حوالي خمسة وعشرين عاماً.

ج- قتل العديد من العقداء والمسئولين السياسيين في السلطنة.

د تغير نظام القضاء الشرعي والحكم الإسلامي المستمد من الحضارة الإسلامية بنظام حكم استعماري جديد يخدم مصالح فرنسا.

٣- النظام الثقافي

أ- حرق ونهب وطمث الموروثات العلمية التي خلفها العلماء من كتب ومخطوطات ووثائق علمية.

ب- إضعاف التعليم الإسلامي واللغة العربية، وذلك بإدخال لغة المستعمر اللغة الفرنسية في التعليم وجعلها إجبارية في جميع المؤسسات التعليمية.

ج- قل عدد الراغبين من الشعب للتعليم جراء ما شاهدوه تجاه العلماء من قتل وغيره.

د- قلة عدد أماكن التعليم الإسلامي، وذلك لعدم وفرة المعلمين، ولتحويل البعض منهم إلى المؤسسات الحكومية الرسمية للقيام بالتدريس هناك كما جعل لهم مرتبات من أجل ذلك.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

من خلال دراسة موضوع مذبحة الكبكب وأثرها الحضاري في سلطنة وداي، توصل البحث إلى النتائج التالية:-

أ- إن حادثة القتل التي ارتكبتها المستعمر الفرنسي لسلطنة وداي، حدثت في العاصمة أبشة وضواحيها.

ب- من الأسباب التي أدت إلى وقوع حادثة الكبكب هو قتل أحد الجنود الفرنسيين من قبل أحد سكان مدينة أبشة.

ج- ثبت بأن تنفيذ أمر قتل العلماء والمسئولين وغيرهم، بأمر من القائد الفرنسي جيرار Djirar) للشاويش سمبا.

د- بلغ عدد القتلى الذين لقوا حتفهم في هذه الحادثة حوالي أكثر من 400 قتيلاً، وتم فصل رؤوسهم عن أجسادهم.

هـ- أثرت هذه الحادثة اجتماعيا، وذلك بهجرة العديد من سكان مدينة أبشة وضواحيها إلى الدول المجاورة وبخاصة السودان.

و- تخلص دور السلاطين ومسئولي السلطنة، وبدل النظام الحضاري الإسلامي في الحكم، بنظام حكم جديد وهو النظام الفرنسي.

ز- نهب وسلب وطمث العديد من الموروثات العلمية من كتب ومخطوطات ووثائق علمية لعلماء وأدباء وفقهاء سلطنة وداي.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج السابقة نوصي بالآتي:-

أ- أن تحاكم فرنسا قضائيا نتيجة ما فعلته في سلطنة وداي من قتل ونهب وسرقة.

ب- محاكمة الشخص الوداوي الذي قتل أحد الفرنسيين في مدينة أبشة.

ج- أن تدفع فرنسا تعويضات لأسر ضحايا حادثة الكبكب، وأن ترد رؤوس القتلى إلى دار وداي.

هـ- وضع إستراتيجية لإرجاع الأسر التي هاجرت من دار وداي بسبب حادثة الكبكب.

وعلى فرنسا أن تقوم بإرجاع جميع ما أخذته من الموروثات العلمية (كتب ومخطوطات ووثائق علمية وغيرها) إلى دار وداي.

*** المراجع**

آدم، الصادق أحمد: المؤثرات الإسلامية في سلطنة وداي، 1615 ـــ1707م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، 2015م

الدكو، فضل كلود: الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانم 1200 ـ 1600م، منشورات كلية الدعوة، 1998 م

حلولو، الطيب إدريس: المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في تشاد ،1894 ـــ 1929م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2002م.

حلولو، الطيب إدريس: المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في تشاد ،1894 ـــ 1929م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل بتشاد، 2002م

الماحي تشاد من الاستعمار حتى الاستغلال 1984ـــ 1960 م، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1983.

مكي، عزالدين: مختصر تاريخ سلطنة وداي الإسلامية العباسية ،1611 ـــ2005 م، دار الفضيلة، ط1، القاهرة ،2016م.

المقريزي: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل، تحقيق وتأليف دكتور / عبد الحميد عابدين، ط1، ص 148

علي، عثمان: لمحات من التاريخ التشادي الإسلامي، مخطوط بتاريخ 1962م أبشة، مكتبة مركز البحوث، جامعة الملك فيصل، أثمينا

التونسي، الشيخ محمد بن عمر: رحلة الى وداي، تحقيق، عبد الباقي محمد، شركة مناكب للنشر، 2001م.

نختغال: رحلة إلى وداي ودارفور، ترجمه من الألمانية إلى العربية، الأستاذ سيد علي محمد ديدان المحامي، همبورج، فيشر، يانير 1873 ـــ 1874، 2001 م.